تحفيز الطلاب على النشاط العلمي اللاصفي

إعداد

عبد اللطيف بن يوسف المقرن

1424هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين نبينا محمدا وعلى آله و صحبه أجمعين , إن التعامل مع عقل و نفس الناشئة من أهم و أصعب المهام التي يمكن أن يقوم بها المربي , والنشاط العلمي يجتمع فيه التربية العقلية والنفسية للناشىء, لذا فلابد من أن يكون المربي ملماً بأهم الإجراءات التي تعينه على النجاح فيحفز المتعلم على النشاط العلمي اللاصفي , لذلك فسوف نركز في هذه الورقة على أهم تلك الإجراءات باختصار . قال تعالى (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لأيات لقوم يعقلون) الرعد4 وفي الحديث (إنما الناس كابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة)

المعلم ؟

المعلم الذي يقوم بتحفيز الطلاب على النشاط لابد أن يكون متميزاً في علمه وأداءه , و أن يكون له تجارب سابقة في أنشطة علمية ذاتية يبرزها لطلابه , كما أنه لابد أن يطور معرفته العلمية و يقرأ الأبحاث ذات العلاقة , ويطلع على تجارب الآخرين التي تتعلق بالمشاريع التي يرغب أن يجريها مع طلابه ,و أن يكون

ملماً بخصائص الطلاب النفـسية و العقليـة و الإنفعاليـة و الجـسمية و الاجتماعية ,و يكون عالماً بطـرق رعايـة النـابغين , و أن يكـون قدوة حسنة لطلابه خاصة في الأمور التي سوف يطالبهم بها .

المتعلم

اختيار الطلاب الذين يتوقع نجاحهم في النـشاط العلمـي بنـاءاً علـى معايير علمية .

التحصيل الدراسي ليس دلـيلاً علـى إمكانيـة النجـاح فـي النـشاط العلمي
الطالب الذي يركز على الأسـئلة الغريبـة و الـشاذة قـد يـنجح فـي النشاط العلمي.

القدرات العقلية الطائفية المهمة للمتعلم

سرعة فهم الطالب للأشكال ,
إدراكه للعلاقات بين الأشياء ,
قدرته على التصور المكاني
التجريد
طول فترة الانتباه .
ذاكرة جيدة .

طلاقة في الأفكار و الألفاظ .

مرونة في التفكير.

أصالة في التفكير .

السمات الشخصية المهمة للمتعلم

إظهار العديد من الإمارات الدالة على حب الاستطلاع .

القاء نظرة عن كثب على الأشياء .

اكتشاف الأخطاء

الإجابة على الأسئلة بطريقة إبداعية.

الاهتمام بالأشياء البسيطة و السخيفة أحياناً و محاولة فهمها .

كراهية الروتين و الميل للتجديد .

مهارته في إنجاز الأعمال اليدوية .

الميل للقيادة .

وجود موهبة في أي مجال , قد يدل أحيانـاً علـى إمكانيـة النجـاح في النشاط العلمي .

الميل إلى تحدي أفكار السلطات , مدرس , مدير , أب .

الميل إلى الأستمرارفي النشاط بعد انتهاء الوقت المحدد .

الميل للقيام بعمل مستقل .

إظهار علاقات بين أشياء أفكار ليس بينها ترابط .

استخدام التشابهات و النظائر في الكلام .

الانهماك في الاستماع إلى شيء ما .

حيوية ونشاط شديدان .

علماً أن هناك اختبارات نفسية لقياس ذلك .

مثلث الإبداع

1ـ التحدث بتوسع عن الموضـوعات العلميـة التـي يبـدي الطالـب اهتماماً واضحاً بها , و إثراء بيئـة الطالـب بـالمراجع العلميـة ذات الصلة باهتمام الطالب .

2ـ فتح المجـال للتطبيـق و طـرح اقتراحـات مرشـدة وموجهـة لاختيار نشاط معين و ممارسته .

3ـ بلورة الاهتمامات و وجود حـب عمـل مـا , بحـث أو دراسـة موضوع ما ,أو محاولة حل مشكلة واقعية محددة .

كيف يتم التحفيز :

أن يكون الهدف إنشاء برنامج تدريب ولـيس تعلـيم بحيـث يمكـن أن يطور بحسب حاجة الطالب , و قد يقوم هو بذلك.

توفر وقت طويل يناقش فيه النـشاط العملـي قبـل البـدء بالتنفيـذ , كما يفيد الحوار و كثـرة النقـاش عـن العمـل المـراد إنجـازه مـع الأقران أو الشركاء في العمل ولا بد من إجراء عصف ذهني ,

معرفة ميول و اتجاهات و قدرات المتعلم أمر مهم .

تحديد الهدف لدى المتعلم مهمـاً لأنـه سـوف يـربط كثيـراً ممـا يتعلمه بالهدف الذي وضعه لنفـسه , ممـا يجعلـه مميـزاً , وسـوف يكو ن حالة فكرية , و محتـوى جديـد , وأفكـاراً جديـدة لـم تكـن موجودة من قبل .

ترك المتعلم يختار النشاط الذي يرغب في ممارسته .

جعل المتعلم يستخدم الجزء الأيمن من المخ .

توفير المجلات العلمية التي تبرز التجارب و تتحدث عنها .

توضيح الموقف الصحيح من الخطأ في العمل .

لابد من تغيير كيفية و كمية الجهد المبذول من المتعلم .

البدء بالبسيط و جعل المـتعلم يكتـشف بنفـسه مميـزات النـشاط العلمي و خطواته .

استخدام التعليم الفعال في التعلم و الذي تكون مشاركة المتعلم

(الطالب) فيـه فعالـة فهـو ينـاقش و يخطـط و يتخـذ القـرار و يشترك في العمل و هو ما يعرف بالتعليم الفعال .

بث روح الثقة لدى المتعلم , حيـث أنـه يمكـن أن يتـدرب علـى الثقة بالنفس من خلال الأعمال الإجرائيـة , لأن الثقـة نتـاج للعمـل , فإذا كان وثقاً مـن نفـسه فـسوف يحـب ذلـك العمـل و ولا يـشعر بالتعب الجسمي أو العقلي أو الملل منه .

أن تجعل المتعلم قادر علـى أن يـتعلم بنفـسه و يطـور نفـسه , و يمارس متعة الاكتشاف ,و يولد الأفكار.

إدخال التحدي بحيث يطلب مـن الطـلاب عمـل أشـياء معينـة , مثل تغيير و قـت النـشاط المعتـاد أو تغييـر بعـض الظـروف , أو الأوضاع المألوفة , أو التجديد في الامكانات و الوسائل التقليدية ,

ممارسة نشاطات مختلفـة لحـل مـشكلات لهـا علاقـة مباشـرة بالتعليم, أو لها علاقة بأشياء نتفاعـل معهـا فـي حياتنـا اليوميـة , وألعاب تنافسية أو تعاونيـة أو المـشاريع غيـر المعقـدة و يمكـن أن تكون أنشطة ذات مـستوى عـالي مثـل صـناعة بعـض الأجهـزة البسيطة غير المعقدة .

الاهتمام بالتغذية الراجعة لأن المتعلم يحصل علـى تغذيـة راجعـة أكثر في التدريب العملي , وأفضل تغذية راجعـة هـي الفوريـة بعـد العمل مباشرة , و الذاتية منها أبلغ , و المكتوب منها أكثر أثراً .

ممارسة ما يعرف بـ (الـتعلم التعـاوني) و المـشاريع (العلـم اجتماعية)

أن يشعر المتعلم بالأهمية باعتبار المجموعـة ولـيس باعتبـار ذاتـه كفرد .

استخدام اللعب في الـتعلم لأنـه مـرتبط بالـشعور بالمتعـة لـدى المتعلم .

إيجاد الروح العلمية لدى الطالب و التي يجـب أن تكـون جـزء لا يتجزأ من حياته و نمط تفكيره, مما يذكي العواطـف الإيجابيـة أثنـاء التعلم .

توفير العواطف الإيجابية في نفس المـتعلم حيـث أن التركيـز فـي التعلم لا يكفي لوحده بل لابـد مـن العواطـف الإيجابيـة لان غيابهـا يضعف الدافع للتعلم مع مـرور الـزمن , و يمكـن إذكـاء العواطـف الإيجابية عن طريق القصص المـشوقة, أو تـشجيع حـب الفـضول, أو الاستطلاع , أو المنافـسة و التمثيـل و الاحتفـال , و الحفـلات , لعب الأدوار و النشاطات الرياضية.

مهم جعل النشاط العلمي ممتعـاً , حيـث أنـه لا بـد مـن جـو المتعة والمرح في عملية التعلم إذا أردنا أن نوجد جـيلا محبـا للـتعلم و القراءة , و حتـى يسـتمتع المـتعلم بجـو الـتعلم لابـد ان تكـون المتعة والمرح صبغة لا تنفك عن جو الـتعلم , لأن المتعـة و المـرح في التعلم تزيد من تركيز بعض الناقلات العـصبية فـي الـدماغ, كمـا أن إيجاد المتعة و المرح التي يجعـل الطالـب ينهمـك فـي النـشاط العلمي دون أن يشعر بمرور الوقت , هـذا الـشعور لابـد أن يتكـرر لدى الطالب يوميـا فـي جـو الـتعلم , معظـم الطـلاب المتميـزين يدرسون للاختبار فقط , و هناك قلة قليلة مـنهم يـستمتعون بالدراسـة , بسبب تلبية رغبة ذاتية , أو دافع داخلي للتعلم.

مثال

حصول شخص فقير (لديـه مـشاكل ماليـة و مـشاكل دراسـية) على جائزة قيمة لإنجاز متميز , معروف لديك , و هو قريبك عاطفة ايجابية +محتوى+علاقـة بـك = معنـى ايجـابي لـم يكـن موجوداً من قبل , **موقف التعلم مشابه لذلك .**

الحذر من أن تولد الأنشطة أي نوع مـن الـضغط النفـسي بـسبب كثرتها أو صعوبتها الشديدة . ,فالضغط النفسي له أثـر سـلبي علـى المتعلم وعلى عملية التفكير بالذات , ممـا يجعلـه غيـر قـادر علـى الحصول على نتائج ايجابية للتعلم .

الحذر من التعليم السمعي , قلـة أو عـدم التركيـز علـى التعلـيم الحسي و الاعتماد على التعليم السمعي لا يفيد في النشاط العلمي .

عدم التركيز على التنافس أكثر من التعاون .

من الخطأ أن يمجـد طالـب علـى أنـه الأول الوحيـد و يهمـل الباقي بل اجعل الجميع الأول مكرراً .

إبعاد اليأس , و إيجاد روح التحدي و الإصرار لدى المتعلم .

الخاتمة

من خلال العرض تبين لنا كيفيـة التعامـل مـع شخـصية المـتعلم فـي مجـال تنميـة جانـب المهـارات الأدائيـة للأعمـال الحركيـة الإنتاجية التي تحدد مستقبل حياته الإنتاجية و هي لفتـة سـريعة لهـذا الأمر المهم الذي يحتـاج إلـى بـسط و توضـيح مناسـبين لأهميـة الموضوع و خطورته في التربية .

المراجع

1ـ السرور , نادية 1418هـ ـ , مـدخل إلـى تربيـة المتميـزين و الموهوبين , دار الفكر , عمان ,
2ـ عبد الجليل , باسـل , 1424هـ ـ , مـن كيميـاء الـدماغ إلـى التعلم و الإبداع , المتنبي , الدمام .
3ـ كوفمنا , فليس , 1421هـ ـ , كيـف ترعـى طفلـك الموهـوب ,دار الزهراء , الرياض .